

## إن مع العسر يسراً \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اكتملت فصول المسرحية وادى كل مجرم دوره باتقان ورضينا نحن بدور المتفرج المراقب القلق والذي اضاءت سمائه جملة من تلك الفصول من فصول المسرحية - [00:00:00](#)

والضحية اهلنا في غزة واهلنا في فلسطين واهلنا في الشام اهل السنة في الشام والعراق ولا زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل دماء واشلاء قتل ودمار يتم وظلم - [00:00:25](#)

شدة وعسر شدة وعسر ولكن بعد هذا العسر يسر باذن الله جل في علاه ولكن بعد هذا العسر يا اهلنا في الشام ويا اهلنا في غزة يا معاشر الموحدين الصادقين - [00:00:51](#)

يا معاشر من انتهكت حرمتهم واعتدي عليهم وسفكت دمائهم بعد هذا العسر يسر فان الله جل في علاه قال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. بل ليس يسرا واحدة - [00:01:11](#)

بل ليس يسرا واحدة بل هما يسران. وكيف يغلب عسر واحد يسرا يا كرام، ان هذه الالية تبعث في قلوب المظلومين المقهورين الامل والرجاء والتعلق برب الارض والسماء جل في علاه مهما ازداد الظلم والبلاء فان هذه الالية باذن الله - [00:01:29](#)

يا كرام يتجسد فيها عظيم التفاؤل ويزداد. يا كرام كلامي لكم اليوم عن فضائل هذه الالية وظلالها ساحتكم عن المواضع التي تتجسد فيها هذه الالية. فتبعث في قلوبنا الامل والتفاؤل. ثم ساحتكم عن - [00:01:55](#)

كيفية تنمية الامل والتفاؤل. والايامن الحق الصادق بهذه الالية. فاقول مستعينا بالله ان المشهد الاول والمقام الاول والذي تتأكد فيه هذه الالية ان مع العسر يسرا هو في موضع تسلط الاعداء. نعم ايها الاحبة في الله يا من تتحرك قلوبكم - [00:02:21](#)

الى تلكم المناظر. مناظر القتل والدمار والتي تطال اهل السنة في كل مكان. وانا لله وانا اليه راجعون. ان الواجب علينا ان الواجب علينا كرام ان تبعث هذه الالية في قلوبنا عبادة قلبية عظيمة - [00:02:47](#)

الا وهي التفاؤل وحسن الظن بالله جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. فمهما اشتد الظلم وطغيان اليهود والصهاينة وتآمر المتآمرين ونفاق المنافقين يعظم في قلوبنا يعظم في قلوبنا حسن ظننا بربنا. وعظيم رجائنا به. واقبال قلوبنا متوكلة عليه. فهو - [00:03:07](#)

قائل ان مع العسر عام كامل. من العسر والنار من الدماء والاشلاء والدمار. عام كامل بعده عسر باذن الله جل في علاه. يا كرام لقد جسد نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. هذه الالية تجسيدا عظيما. عسر ما بعده عسر. قرأت ذلك عائشة في صفحات وجهه - [00:03:37](#)

ففي الصحيحين قالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل مر عليك يوم هو اشد من يوم احد؟ يوم احد يوم عظيم يوم احد يا كرام كان النبي عليه الصلاة والسلام على الجبل ومعه سبعة من الانصار واثنان من المهاجرين فقد الانصار - [00:04:04](#)

السبعة نحبهم بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسالت الدماء على وجهه صلوات ربي وسلامه عليه. لكن يوما اشد من يوم احد. احد مر على النبي عليه الصلاة والسلام. فقال لعائشة نعم. لقد لقيت من قومك ما لقيت - [00:04:26](#)

وكان اشد ما لقيت يوم العقبة يوم يوم عرضت نفسي على بني عبد ياليل. يعني لما ذهب الى الطائف لم يستجب له احد. اوصت الابواب واغلقت في وجه الصادق المصدوق. يقول عمار في تلك الاثناء والحديث في الصحيح - [00:04:45](#)

رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وما معه الا خمسة اعد وامرأتان وابو بكر. هؤلاء الاسلام في ذلك الوقت يا كرام في ذلك

المشهد يفر النبي او يذهب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى الطائف لعله يجد قلوبا واعية. واذا صاغية - 00:05:06

تدعن بدخول التوحيد اليها. فيلقى من اهلهم ما يلقى. من التسفيه والضرب حتى سالت الدماء. منه صلوات ربي السلام عليكم. قال

النبي عليه الصلاة والسلام فهمت على وجهي مهموم صلى عليه الله وسلم. قال فلم افق الا بقرن الثعالب - 00:05:28

يقول الناس اليوم يا كرام انها تبعد عشرة كيلو مترات ويزيد والنبي عليه الصلاة والسلام من الهم لم يجد احدا ينصره في الطائف لم

يفق الا وهو بقرن الثعالب. واذا بسحابة واذا فيها جبريل يسلم على النبي - 00:05:51

صلوات ربي وسلامه عليه. ويؤذنه بان الله جل في علاه مع العسر يسر بل يسران. يؤذنه جبريل بان معه ملك الجبال فيسلم ملك ملك

الجبال على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيقول لمحمد صلى عليه الله وسلم - 00:06:10

ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيين. جبال تطبق عليهم. فقال النبي صلوات ربي والسلام عليه. وهو الذي يقرأ اليسرى وهو الذي ملأ

التفأول قلبه ولو لم يملأ التفأول قلبه وحسن الظن بربه قلبه صلى عليه الله وسلم - 00:06:30

والله لمات الاسلام في زقاق مكة. لكنه رسول الله. صلى عليه الله وسلم. المؤمن بوعده الله. المصدق ليستنزلوا نصر الله جل في علاه.

قال لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم. من يعبد وحده لا يشرك به شيئا. كاني بالنبي عليه الصلاة والسلام. قد نظر الى -

00:06:50

القادسية ونظر الى مصر ونظر الى بلاد الروم وفارس فرأى ابناء المشركين هم قادة الفتوح يا كرام ان بعد العسر يسرا هكذا كان قلب

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ومع عسر اخر عسر في مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قريش مع عشرة الاف -

00:07:13

في مقاتل بكفرها وطغيانها وعنادها. تأتي لاجتفاف شأفة النبي عليه الصلاة والسلام. تأتي لقلع المسلمين والاسلام من على وجه الارض

ومعهم من عاونهم واعانهم من الكفار والمشركين. من قبائل العرب والمنافقين - 00:07:33

تجزم هذه الجموع المشركة الكافرة حول مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. تبلغ القلوب الحناجر تبلغ القلوب الحناجر. ولك

ان تتخيل بقلبك كيف تبلغ القلوب الحناجر. عسر شديد ينزل بالنبي - 00:07:52

عليه الصلاة والسلام ومن معه من صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يتجسد هذا العسر وهم يحفرون الخندق يا كرام

في صخرة صماء صخرة عظيمة تعترض طريقهم. طريق هذا هذا الخندق الذي يحفره رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:12

مع صحابته فينزل اليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والحديث عند النسائي وصححه الالباني. يضرب الضربة الاولى صلى عليه

الله وسلم. فيقول قولوا الله اكبر رفعت لي مفاتيح الشام. ثم يضرب الضربة الثانية وقد كسر ثلث الحجر الاول. فيكبر النبي عليه

الصلاة والسلام مع انكسار - 00:08:32

الثلث الثاني من هذه الصخرة. ويقول رفعت لي مفاتيح كسرى ثم الثالثة يا كرام. ويقول لي ويقول النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت

مفاتيح اليمن. اكبر ثلاثة ممالك. متى؟ واين؟ في ظلام دامس. في خوف ووجل - 00:08:55

في مشهد زلزلوا هنالك زلزالا شديدا. وبلغت القلوب الحناجر. لكنه رسول الله صلى عليه الله وسلم. الذي نزل عليه قول الله جل في

علاه ان مع العسر يسرا. يا كرام هكذا جسد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه الاية العظيمة في - 00:09:15

اهدي تسلط الاعداء ومقامات ذلك. وهذا الواجب علينا ان تمتلئ قلوبنا حسن ظن بالله واقبالا عليه وتعلقا به جل في علاه وتفأولا

فمهما علا طغيان اليهود والصهاينة. ومهما بلغت غطرستهم فان مع العسر يسرا - 00:09:35

ان مع العسر يسرا. والمقام الثاني يا كرام والذي تتجسد فيه هذه الاية ان مع العسر يسرا مقام البلاء. والبلاء يا كرام لا ينفك عن

المؤمن حتى يلقى ربه. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. فالبلاء - 00:09:55

نازل بك اما بمرض واما بفقر واما باي شيء من انواع البلاء وصوره. فان الواجب عليك ايها المؤمن يا من تتعرض للبلاء ان يمتلئ قلبك

حسن ظن وحسن رجاء وتعلق بالله سبحانه وتعالى. لم؟ لان هذا البلاء يقينا - 00:10:15

سيعقبه عسر بل عسرا. يسر بل يسران باذن الله جل في علاه. تعالوا معي يا كرام. لننظر الى بلاء عظيم حل بنبي كريم. يعقوب عليه

السلام. يا كرام، فقد احب ابناؤه اليه يوسف. وهو صغير. غلام - [00:10:36](#)

ثم فقد الثاني يا كرام. ثم فقد الثالث ولم يبارح يعقوب عليه السلام ثغر هذه الآية. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. تدرون ماذا قالها؟ ليس لما فقد الاول ولا الثاني بل لما فقد الجميع قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - [00:10:56](#)

وهكذا ايها الاحبة في الله. ان البلاء الذي نزل بيوسف فعاش يوسف في ظلمة بئر وفي ظلمة قصر وفي ظلمة سجن وما زاده ذلك البلاء الا لمعانها ايها الاحبة في الله. فخرج ماذا؟ خرج عزيزا لمصر بل اعظم من ذلك. نبيا مرسلا - [00:11:16](#)

عليه السلام ولولا البلاء لظل يوسف منعما في حجر والده عليه السلام. لذلك ايها الاحبة في الله نحزن والله ونتألم لهذا البلاء النازل بهذه الامة. لان لكن تعلقنا بالله وايماننا بما قال ربنا جل في علاه. ان مع - [00:11:36](#)

يسر يسرا يجعل القلوب تنتظر قدوم سحابة النصر لتسقي ارض غزة وارض الشام وارض العراق بفتح مبين ونصر عزيز. يقوده اهل السنة والجماعة. اللهم عاجلا غير اجل. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم - [00:11:56](#)

بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى -

[00:12:16](#)

وبعد احبتي في الله ينبغي على العاقل منا ان ينمي هذه العبادة العظيمة الا وهي حسن الظن والتفاؤل. ان ينمي هذه العبادة في قلبه حتى يحرك او تحرك هذه الآية قلبه في مقامات البلاء والشدة والصعوبة والعسر الذي ينزل بقلبه. حتى لا يتسخط ولا ييأس -

[00:12:39](#)

ولا يقنط من رحمة الله جل في علاه. كيف تعزز التفاؤل في قلبك وحسن الظن والايمان الحقيقي بهذه الآية؟ ان مع العسر يسرا اولا ايها الاحبة في الله ان تجالس المتفائلين. الذين يحسنون الظن بربهم جل في علاه. المتفائلين الذين لا يصدرون - [00:13:01](#)

عن حماسات ولا عن هتافات ولا عن عواطف وانما ايها الاحبة في الله عن نصوص محكمة عن عقيدة صحيحة كتاب وسنة بفهم سلف الامة ايها الاحبة في الله تخیلوا معي او تأملوا معي كيف - [00:13:21](#)

فاز ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم. بظن او بحسن ظن عظيم بربه جل في علاه. لما صاحب من؟ صاحب رسول الله صلوات ربي وسلامه والذي رباه على التفاؤل وحسن الظن بالله جل في علاه. ابو بكر يا كرام لم يقنط ولم ييأس ولم يضره عسر - [00:13:38](#)

مرتدين تصدقون ان مسجدین فقط من مساجد المسلمين. في زمن ابي بكر كان يرفع فيهما الاذان. فقط ارتدت الناس في زمن الصديق يا كرام. عسر ما بعده عسر في زمنه. لكن الصديق يا كرام عاش ليلة الغار. فرباه - [00:13:58](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان مع العسر يسر بل يسران. يا كرام في ليلة الغار قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لابي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لذلك ايها الاحبة في الله ان جالست المتفائلين ان جالست الذين قلوبهم معلقة بالله - [00:14:19](#)

وكما قلت لك لا يصدرون عن عواطف وحماسات. بل نصوص محكمة صادقة بشرت الامة بالنصر ان اتت باسبابه. هنالك ايها الاحبة في الله سيخلق قلبك باذن الله في فضاء حسن الظن والتفاؤل وعظيم الرجاء وباذن الله سيتنزل يسر - [00:14:39](#)

بل يسران. ايضا ايها الاحبة في الله من الاشياء التي تنمي في قلوبنا الايمان بهذه الآية. وتعزز في قلوبنا حسن الظن بالله ان نغير الفاظنا. يا كرام اننا اليوم استخدموا الفاظا قبيحة الا من رحم ربي. الفاظ تؤذن بالتسخط. تؤذن بتنزل العقوبة. ما عدنا نسمع تلك

العبارات - [00:14:59](#)

مشرقة التي ملؤها الامل والتفاؤل. المله الامل والتفاؤل المربوط بالاسباب الحقيقية. لا الاسباب الوهمية. لذلك ايها الاحبة في الله سيطر الخوف والقلق على قلوبنا. في الصحيح من حديث ابن عباس - [00:15:22](#)

دخل النبي عليه الصلاة والسلام على رجل من الاعراب يعوده. فقال له وكان الرجل مبتلى بالحمى. قال له لا بأس طهور. يدعو له النبي عليه الصلاة انظروا الى هذا الرجل ما غير الفاظه. ما استخدم الفاظ المتفائلين. ما سلم امره وكله لله جل في علاه. قال - [00:15:38](#)

طهور بالحمى تفور. على رجل كبير تزيه القبور فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا كما قلت فاصبح الرجل ميتا. لذلك ايها الاحبة

في الله اياك ان تغادر عبارات التفاؤل لسانك - [00:15:58](#)

فيفرح بذلك الشيطان ويقنط هذا القلب فتبتعد عن ربك الرحمن جل في علاه. والثالث ابيها الاحبة في الله والذي ينمي حسن الظن والتفاؤل والايامن بهذه الاية الانشغال بالعمل وهذه عندها تعقد الاصابع - [00:16:15](#)

ان تنشأ عيلة بالعمل في زمن البلاء وتسلط الاعداء ان انشغل وتنشغل بالعمل ابيها المسلم. لا ان تكتفي وترضى المراقب والمشاهد والذي باتت النيران تخرق سماءه وهو يراقب ولا يدري قد يكون الضحية القادمة - [00:16:34](#)

وقد تنزل به البلايا القادمة يا مسلم يا ايها السني ان الاوان لك ان تأخذ دورك اننا اليوم يا كرام والله نتعب نتعب في اقناع الناس بان ذلك المجرم والذي يمثل دور البطل سبابة الصحابة قاذف عائشة الطاعن بالقرآن الذي يدعو - [00:16:55](#)

اليا من دون الله نتعب حين نقنع الناس بانهم ممثلون يمثلون ادوارا ولا يقدمون للامة شيئا. لماذا نتعب؟ لان البديل لم يلزم ثغرة. من هو البديل اهل السنة ينبغي لاهل السنة والجماعة ان يلزموا ثغورهم وان يقوموا هم بدور البطل الحقيقي الذي باذن الله سيستمر -

[00:17:21](#)

الاقصى وسيظهر غزة والشام والعراق وكل شبر من اراضي المسلمين. لذلك يا مسلم ليس الواجب عليك اليوم ان تحلل وان تصور الصواريخ وان تراقب المشهد. بل ان الواجب عليك واعظم الواجب. واكد الواجب ان تعد العدة - [00:17:49](#)

ان تنشغل بالعمل لعز الامة ونصرها للذود عن حياضك وحياض ابنائك وترايك ومقدساتك وتوحيدك وعقيدتك. فان تخاذلك امارة شر فان تخاذلك يعني سقوطك من اعين الناس. يعني ان الناس سيبحثون عن بديل واقبح به من بديل. لذلك اسأل الله العظيم -

[00:18:09](#)

رب العرش العظيم ان يستعملنا واياكم. ان يستعملنا واياكم في نصره دينه. ان يستعملنا واياكم في الدفاع عن المقدسات والجهاد في سبيله. انه ولي ذلك والقادر عليه. ونعوذ به جل في علاه ان يستبدلنا. نعوذ بك يا رب ان تستبدل - [00:18:35](#)

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهد وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:18:55](#)

خير بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا قوي يا عزيز اللهم يا قوي يا عزيز انزل عذابك ورجسك وسخطك على اليهود الصهاينة. يا رب العالمين انجي المستضعفين من المؤمنين. في غزة وفي - [00:19:15](#)

الشام وفي كل مكان يا رب العالمين. امن روعاتهم واستر عوراتهم رباه اجمع كلمتنا على الكتاب والسنة. ورأينا على الهدى والسداد والرشاد رايتنا على التوحيد. رباه يا حي يا قيوم اقم علم الجهاد. واسلكنا في سبيلك فاتحيننا. للاقصى مصلين فيه عاجلا غير اجل انك يا رب - [00:19:35](#)

على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين -

[00:19:55](#)